3642 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور حدثني سعيد بن جبير أو قال حدثني الحكم عن سعيد بن جبير قال .

تقتلوا ولا } أمرهما ما الآيتين هاتين عن عباس ابن سل قال أبزى بن الرحمن عبد أمرني Y النفس التي حرم ا إلا بالحق } . { ومن يقتل مؤمنا متعمدا } . فسألت ابن عباس فقال لما أنزلت التي في الفرقان قال مشركوا أهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم ا ودعونا مع ا إلها آخر وقد أتينا الفواحش فأنزل ا { إلا من تاب وآمن } . فهذه لأولئك وأما التي في النساء الرجل إذا عرف الإسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم . فذكرته لمجاهد فقال إلا من ندم .

. [4488 - 4484 ، 4314]

[ش (التي في الفرقان) وهي لا تقتلوا...واللفظ هكذا في الرواية والآية .

في التلاوة بتمامها والتي بعدها { والذين يدعون مع ا إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم ا إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما . يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيها مهانا } / الفرقان 68 ، 69 / . (أثاما) عقوبة على فعله . (يخلد) يبقى باستمرار أو إلى أمد طويل حسب جريمته واعتقاده . (مهانا) ذليلا . (قال مشركو مكة . .) أي فلا يقبل منا توبة . (الآية) وتتمتها { وعمل صالحا فأولئك يبدل ا سيئاتهم حسنات وكان ا غفورا رحيما } . / الفرقان 70 / . (لأولئك) أي نزلت في حق المشركين وجوابا لهم وبيانا أن الإسلام يسقط ما قبله من ذنب . (التي في النساء) وهي بتمامها { ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب ا عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما } / النساء 93 / . (متعمدا) قاصدا قتله بغير حق . (خالدا فيها) لا يخرج منها إن استحل قتله ويبقى فيها طويلا إن اعتقد حرمته . (لعنه) أبعده من رحمته ودخول جنته . (عرف الإسلام) أي أسلم وعرف حرمة قتل النفس في الإسلام . (من ندم) أي فلا يخلد في النار إن عذب فيها]